14 - { وإذا لقوا الذين آمنوا } يعني هؤلاء المنافقين إذا لقوا المهاجرين والأنصار { قالوا آمنا } كإيمانكم { وإذا خلوا } رجعوا ويجوز أن يكون من الخلوة { إلى } بمعنى الباء أي بشياطينهم وقيل : إلى بمعنى مع كما قال (ا تعالى) { ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم } (2 - النساء) أي مع أموالكم { شياطينهم } أي رؤسائهم وكهنتهم قال ابن عباس وعبد أسلم بني في بردة وأبو بالمدينة الأشرف بن كعب اليهود من نفر حمسة وهم : هما B الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني أسد وعبد ا بن السوداء بالشام ولا يكون كاهن إلا ومعه شيطان تابع له والشيطان : المتمرد العاتي من الجن والإنس ومن كل شيء وأصله البعد يقال بئر شطون أي : بعيدة العمق سمي الشيطان شيطانا لامتداده في الشر وبعده عن الخير وقال مجاهد : إلى أصحابهم من المنافقين والمشركين { قالوا إنا معكم } أي : على دينكم { إنما نحن مستهزئون } بمحمد A وأصحابه بما نظهر من الإسلام